الأمم المتحدة

FCCC/SBSTA/2010/2

الاتفاقية الإطارية بشأن تغير المناخ

Distr.: General
18 March 2010
Arabic
Original: English

الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية

الدورة الثانية والثلاثون

بون، ٣١ أيار/مايو – ٩ حزيران/يونيه ٢٠١٠

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت

برنامج عمل نيروبي المتعلق بتأثيرات تغير المناخ والقابلية للتأثر به والتكيف معه

تقرير عن حلقة العمل التقنية المتعلقة بالتقدم في دمج نُهج التخطيط للتكيف

مذكرة من الأمانة

موجز

يقدم هذا التقرير موجزاً لأعمال حلقة العمل التقنية المتعلقة بالتقدم في دمج نُهج التخطيط للتكيف، التي نُظمت في إطار برنامج عمل نيروبي المتعلق بتأثيرات تغير المناخ والقابلية للتأثر به والتكيف معه. وقد عُقدت حلقة العمل في بانكوك، تايلند، في الفترة من ١٢ إلى ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩. وحددت المناقشات التي دارت في حلقة العمل عدداً من العوامل التي تفضي إلى الدمج، بما في ذلك مشاركة أصحاب المصلحة، وتوفير المعلومات والإرشادات ذات الصلة، والفرص التي تؤمنها العمليات الجارية الأوسع نطاقاً في مجالي تغير المناخ والتنمية. ويتضمن التقرير عرضاً عاماً لنقاط المناقشة الرئيسية في حلقة العمل، فضلاً عن ملخص للتوصيات والمسائل التي تحتاج إلى متابعة ومزيد من البحث في إطار برنامج عمل نيروبي.

الرجاء إعادة الاستعمال

المحتويات

		الفقرات	الصفحة
أولاً –	مقدمة	١-٧	٣
	ألف- الولاية	١-٢	٣
	باء – نطاق المذكرة	٣-٤	٣
	جيم- التدابير التي يمكن أن تتخذها الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية	٥	٤
	دال – معلومات أساسية	٦-٧	٤
ثانياً –	المداولات	٨-١٣	٤
ثالثاً –	تحليل القضايا التي تم بحثها في حلقة العمل	١٤-٦٤	٦
	ألف- مقدمة	١٤-١٨	٦
	باء – التجارب الحالية والممارسات الجيدة والدروس المستفادة في دمج نهج التخطيط للتكيف	١٩-٤٥	٧
	جيم- الفرص والعوامل التمكينية لدمج نُهج التخطيط للتكيف	٤٦-٥٧	١٤
	دال – العوائق والتحديات أمام تعزيز دمج نُهج التخطيط للتكيف	٥٨-٦٤	١٧
رابعاً –	ملخص التوصيات	٦٥-٧٨	١٩
	ألف- تعزيز قاعدة المعارف وتحسين فرص الحصول على المعارف والمعلومات ذات الصلة	٦٦-٧٤	١٩
	باء – تهيئة بيئة من السياسات التمكينية	٧٥	٢١
	جيم- تعزيز القدرات المؤسسية والتقنية	٧٦-٧٧	٢١
	دال – تعزيز توفير الموارد المالية وإيصالها	٧٨	٢٢
خامساً –	المسائل التي تحتاج إلى متابعة ومزيد من البحث	٧٩-٨٧	٢٢
	ألف- الإجراءات الحالية والمقررة للشركاء في برنامج عمل نيروبي	٧٩-٨٦	٢٢
	باء – الخطوات التالية المحتملة في إطار برنامج عمل نيروبي	٨٧	٢٤

أولاً – مقدمة

ألف – الولاية

١- طلبت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية، في دورتها الثامنة والعشرين[١]، من الأمانة أن تقوم، بتوجيه من رئيسة الهيئة الفرعية، بتنظيم حلقة عمل تقنية، قبل موعد انعقاد الدورة الحادية والثلاثين للهيئة الفرعية، للنظر في السبيل إلى إحراز تقدم في دمج مختلف النُهُج المتبعة في التخطيط للتكيف، بما في ذلك زيادة التكيف على المستويين المحلي والمجتمعي.

٢- وتقرر أن تضم حلقة العمل ممثلين عن الأطراف والمنظمات والمجتمعات المحلية ذات الصلة والخبراء المعنيين، وأن يكون هدفها اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن إجراءات وتدابير التكيف العملية المتكاملة على مختلف المستويات وفيما يتعلق بمختلف القطاعات وسبل العيش، على أن تراعي حلقة العمل الورقات[٢] المقدمة من الأطراف والمنظمات ذات الصلة بشأن هذا الموضوع وتقريراً توليفياً استند إلى هذه الورقات وغيرها من المصادر ذات الصلة[٣]. وطلبت الهيئة الفرعية إلى الأمانة أيضاً إعداد تقرير عن حلقة العمل هذه، على أن يكون متاحاً بحلول موعد انعقاد الدورة الثانية والثلاثين للهيئة الفرعية[٤].

باء – نطاق المذكرة

٣- تقدم هذه الوثيقة معلومات عن حلقة العمل المشار إليها في الفقرة ١ أعلاه، بالاستناد إلى العروض المقدمة والمناقشات التي دارت فيها[٥].

٤- وتتضمن الوثيقة ما يلي:

(أ) وصف لمداولات حلقة العمل (الفصل الثاني)؛

(ب) تحليل للمسائل الرئيسية التي تناولتها حلقة العمل (الفصل الثالث)؛

(ج) ملخص للتوصيات باتخاذ مزيد من الإجراءات التي حددها المشاركون (الفصل الرابع)؛

---

(١) FCCC/SBSTA/2008/6، الفقرة ٦١.

(٢) مجمعة في الوثيقة FCCC/SBSTA/2009/Misc.4.

(٣) FCCC/SBSTA/2009/6.

(٤) FCCC/SBSTA/2008/6، الفقرة ٦٢.

(٥) الوثائق ذات الصلة بحلقة العمل هذه متاحة على الموقع التالي على الشبكة: <http://unfccc.int/4915.php>.

(د) خطوط عريضة للإجراءات الراهنة أو التي تم التعهد باتخاذها في هذا المجال والمسائل التي يمكن أن تحتاج إلى متابعة وإلى مزيد من البحث في إطار برنامج عمل نيروبي المتعلق بتأثيرات تغير المناخ والقابلية للتأثر به والتكيف معه (الفصل الخامس).

جيم - التدابير التي يمكن أن تتخذها الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية

٥- قد ترغب الهيئة الفرعية في النظر في تقرير حلقة العمل هذه في دورتها الثالثة والثلاثين، في إطار نظرها في نواتج الأنشطة التي تكون قد أُنجزت قبل تلك الدورة، بغية استعراض مدى فعالية برنامج عمل نيروبي.

دال - معلومات أساسية

٦- يتمثل الهدف العام لبرنامج عمل نيروبي في مساعدة جميع الأطراف، وبخاصة البلدان النامية، بما فيها أقل البلدان نمواً والدول الجزرية الصغيرة النامية، على تحسين فهمها وتقييمها لآثار تغير المناخ والقابلية للتأثر به والتكيف معه، وعلى اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن إجراءات وتدابير التكيف العملية من أجل مواجهة تغير المناخ على أساس علمي وتقني واجتماعي - اقتصادي سليم، مع مراعاة تغير المناخ وتقلبه في الحاضر والمستقبل[٦].

٧- وتُنفَّذ الأنشطة في مجال العمل المتعلق بالتخطيط للتكيف وممارساته في إطار برنامج عمل نيروبي بغية تحقيق الهدف المبين في مرفق المقرر ٢/م أ-١١، وخصوصاً التقدم في معالجة المواضيع الفرعية الواردة في الفقرة ٣(ب)'١' "التشجيع على استحداث ونشر طرائق وأدوات لتقييم وتحسين التخطيط للتكيف وتدابيره وإجراءاته، والدمج في التنمية المستدامة"؛ و(ب)'٢' "جمع وتحليل ونشر معلومات عن إجراءات وتدابير التكيف العملية السابقة والحالية، بما في ذلك مشاريع التكيف، واستراتيجيات التكيف القصيرة الأجل والطويلة الأجل، والمعارف المحلية ومعارف السكان الأصليين؛ و(ب)'٤' "تيسير التواصل والتعاون فيما بين الأطراف والمنظمات المختصة والأعمال التجارية والمجتمع المدني وصانعي القرارات وأصحاب المصلحة الآخرين".

ثانياً - المداولات

٨- عُقدت حلقة العمل الفنية المتعلقة بالتقدم في دمج نُهج التخطيط للتكيف في بانكوك، تايلند، في الفترة من ١٢ إلى ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩. وقد نظمتها الأمانة

(٦) المقرر ٢/م أ-١١، المرفق، الفقرة ١.

وقدمت الدعم المالي لها حكومتا النرويج والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وآيرلندا الشمالية. وترأست حلقة العمل السيدة هيلين بلوم، رئيسة الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية.

٩- وشارك في حلقة العمل يتألفون من ٨١ ممثلاً عن الأطراف والمنظمات الدولية ذات الصلة والمنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية، النشطة في مجال التخطيط للتكيف وممارساته.

١٠- واستنارت المناقشات التي دارت في حلقة العمل بالورقات والتقرير التوليفي المذكورين في الفقرة ٢ أعلاه، وبالتقريرين المتعلقين بحلقتي عمل نُظّمتا في إطار برنامج عمل نيروبي - إحداهما بشأن التخطيط للتكيف وممارساته عقدت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧ في روما، إيطاليا[٧]، والأخرى بشأن دمج الممارسات والأدوات والنظم المستخدمة في تقييم وإدارة المخاطر المناخية واستراتيجيات الحد من مخاطر الكوارث في صلب السياسات والبرامج الوطنية، وقد عُقدت في آذار/مارس ٢٠٠٩ في هافانا، كوبا[٨].

١١- وبعد الافتتاح، قُدِّمت في مجموعة من العروض الاستهلالية معلومات أساسية خاصة ببرنامج عمل نيروبي، ومقدمة للتقرير التوليفي المشار إليه في الفقرة ٢ أعلاه، ونظرة عامة توضح بعض المسائل المفاهيمية وكذلك المسائل العملية التي ينطوي عليها دمج مختلف النهُج المتبعة في التخطيط للتكيف.

١٢- ونوقشت في ثلاث جلسات عامة التجارب الحالية والممارسات الجيدة والدروس المستفادة من دمج مختلف النهُج المتبعة في التخطيط للتكيف. كما شمل النقاش الحواجز والتحديات والفرص، وركز على التكامل فيما بين مختلف المستويات والقطاعات وأنواع المخاطر. وتلا هذه الجلسات تبادل أكثر عمقاً لوجهات النظر والمعلومات المتعلقة بمجموعة القضايا نفسها في ثلاث جلسات للأفرقة الفرعية. وقُدمت نقاط المناقشة والاستنتاجات الأساسية للأفرقة الفرعية ونوقشت في جلسة عامة. وتلت ذلك حلقة مناقشة لعرض وجهات نظر بشأن مجموعة من القضايا الشاملة في سياق النهُج المتبعة في التخطيط للتكيف. وقد اشتمل ذلك على القضايا المتعلقة بالنهُج المراعية لنوع الجنس، وإدارة النظم الإيكولوجية، وإشراك أصحاب المصلحة، وعملية إعداد برامج العمل الوطنية للتكيف. بالإضافة إلى ذلك، دُعيت الأطراف والمنظمات إلى تقديم تعهدات جديدة باتخاذ إجراءات، وتوفير معلومات محدثة عن التعهدات القائمة، وتبادل المعلومات بشأن الأنشطة ذات الصلة، بهدف مواجهة التحديات التي تم تحديدها خلال حلقة العمل فيما يتعلق بعملية دمج النُّهج.

١٣- وعُقدت حلقة مناقشة أخيرة لميسري الأفرقة الفرعية وللمشاركين فيها من أجل مناقشة ما خلصوا إليه من استنتاجات وتقديم توصيات بشأن الخطوط التالية التي يمكن اتخاذها

---

(٧) FCCC/SBSTA/2007/15.

(٨) FCCC/SBSTA/2009/5.

وإجراءات المتابعة في إطار برنامج عمل نيروبي. واختتمت حلقة العمل بموجز قدمته الرئيسة وبملاحظات ختامية لممثل الأمانة.

ثالثاً – تحليل القضايا التي تم بحثها في حلقة العمل

ألف – مقدمة

١٤- وُضعت مجموعة متنوعة من نُهج التخطيط للتكيف بهدف معالجة طائفة واسعة من تأثيرات تغير المناخ ضمن سياقات مختلفة. وتشمل هذه النهُج التخطيط للتكيف في قطاعات مختلفة (النهج القطاعي)، والتعامل مع تأثيرات معينة مثل الجفاف والعواصف (النهج القائم على التأثيرات)، والتصدي لحالة ضعف بعض الفئات مثل المجتمعات المحلية الزراعية (النهج المجتمعي)، ومشاريع التنمية القادرة على التكيف مع المناخ (النهج القائم على المشاريع)، ونهج اتخاذ الخطوة تلو الأخرى. ويُسهِّل كل نهج من هذه النُهج التخطيط للتكيف بطرق خاصة ضمن سياقات محددة، ويُشرك مختلف أصحاب المصلحة ويحتاج إلى تلبية متطلبات مختلفة من الموارد التقنية والمؤسسية والمالية.

١٥- وفي الوقت نفسه، شُرع في بذل جهود ترمي إلى النظر في كيفية دمج هذه النُهج، نظراً لأنه ما من نهج واحد للتخطيط للتكيف يكفي لمعالجة مجموعة من الحالات المعقدة التي يحدث فيها التكيف. وهناك أيضاً اهتمام بتجنب ما يمكن أن يسمى التخطيط "الصومعي" للتكيف، حيث يتم التخطيط لأنواع مختلفة من التكيف في معزل عن بعضها البعض.

١٦- وبعبارات عامة، يمكن تحقيق دمج بين نُهج التخطيط للتكيف من خلال التنسيق والتعاون الوثيقين فيما بين مختلف المستويات الإدارية (أي الدمج الرأسي)، وفيما بين القطاعات الاقتصادية (أي الدمج الأفقي) أو من خلال النظر في مدى تعرّض مجموعة معينة أو نظام معين للتأثر والحد منه (أي الدمج القائم على أساس القابلية للتأثر). ولهذه الأنواع المختلفة من نهج الدمج عناصر مشتركة معينة، لا يمكن دونها لأي نوع من الدمج أن يتحقق. وتشمل هذه العناصر إشراك أصحاب المصلحة، وتقييم مدى القابلية للتأثر وتقييم المخاطر، والحاجة إلى المعلومات ذات الصلة، وتحديد أولويات تدابير التكيف. ويقدم الشكل الوارد أدناه عرضاً بيانياً للإطار المفاهيمي لمناقشات حلقة العمل.

١٧- وقد كان هناك توافق في الآراء بين المشاركين على أن دمج النهُج المختلفة هو أمر أساسي لجعل التخطيط للتكيف أكثر فعالية واستدامة من خلال الاستفادة مما يمكن لكل نهج تقديمه، ومن خلال سد الثغرات، وتشجيع التآزر وتجنب أوجه التداخل والتضارب. ومع ذلك، سلم المشاركون أيضاً بأن التخطيط المتكامل للتكيف ما زال في مرحلة مبكرة، وأنه يمكن اكتساب الكثير عن طريق التعلم بالممارسة، مما يستوجب التركيز على توثيق ونشر

وتبادل الممارسات الجيدة والدروس المستفادة. ويمكن لبرنامج عمل نيروبي أن يـــؤدي دوراً هاماً في تيسير تبادل المعارف والتعلم في هذا الصدد.

الإطار المفاهيمي لنُهج التخطيط للتكيف ودمجها

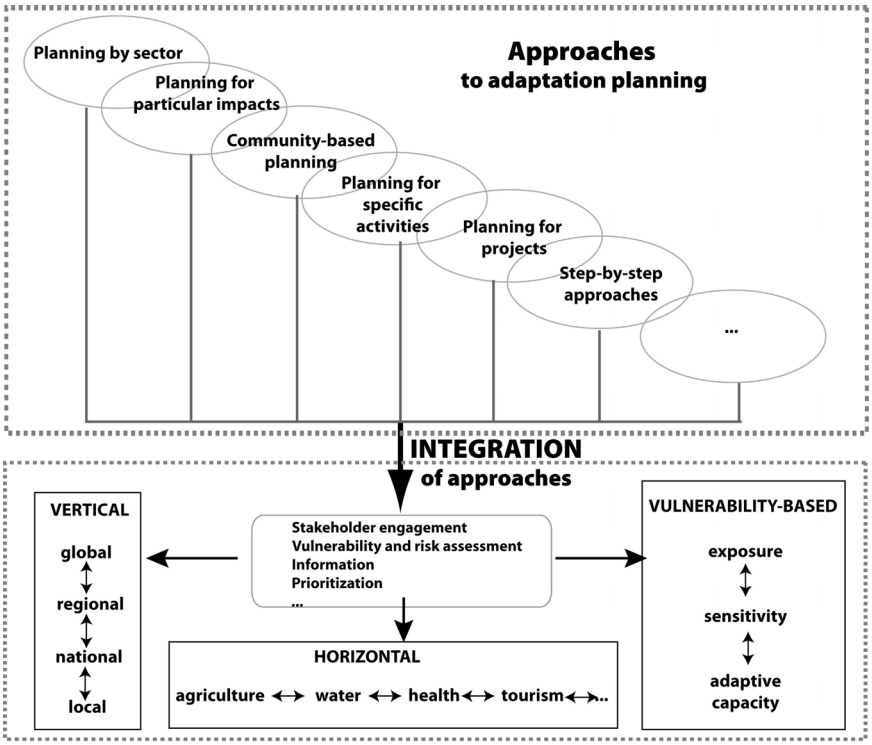

١٨- وعلى الرغم من أن النية كانت تتجه إلى تركيز حلقة العمل على تحقيق الاتساق بين النُهج المختلفة للتخطيط للتكيف، فإن العديد من المتدخلين أشاروا أيضاً إلى جانـــب آخـــر لعملية الدمج، وهو دمج التخطيط للتكيف في صلب عملية التنمية الأوسع نطاقاً. واتضح أن وضع التخطيط للتكيف في سياق التنمية هو أمر مفيد في ضمان التكامل بين النُهج. ورشح من المناقشات التي دارت في حلقة العمل أن هناك بعض العناصر التي تعتبر بالغة الأهمية لكلا النوعين من دمج النُّهج، وسيتم تناول هذه العناصر المشتركة فيما تبقى من هذا الفصل.

باء - التجارب الحالية والممارسات الجيدة والـــدروس المـــستفادة في دمـــج نهـــج التخطيط للتكيف

١- الممارسات الحالية

١٩- تبادل المشاركون من خلال عروضهم في الجلسات العامة وفي المناقشات الأكثر تعمقاً التي جرت في اجتماعات الأفرقة الفرعية، طائفة واسعة من الممارسات في دمج نُهج التخطيط للتكيف على جميع المستويات الإدارية والقطاعات الاقتصادية وأنواع المخاطر. وتُعرض تلك

الممارسات أدناه في إطار العمليات الرئيسية الثلاث التالية التي يجري من خلالها دمج نُهج التخطيط للتكيف: إشراك أصحاب المصلحة من خلال إقامة الشراكات والتنسيق والتعاون؛ وتوفير المعلومات والإرشادات ذات الصلة ونشرها؛ والعمليات الوطنية المتعلقة بالمناخ والتخطيط للتنمية وإدارة الموارد والأطر التشريعية.

إشراك أصحاب المصلحة: الشراكات والتنسيق والتعاون

٢٠- اعتبر المشاركون الشراكات والتعاون بين أصحاب المصلحة الرئيسيين هما من العناصر الرئيسية للتخطيط المتكامل للتكيف.

٢١- وفي بعض الحالات، يجري تنسيق ذلك على المستوى الوطني. ففي بنغلاديش، على سبيل المثال، يوفر نظام جيد التنسيق إدارة مخاطر الأعاصير والفيضانات حيث يتولى مكتب رئيس الوزراء المسؤولية العامة فيما تتولى مكاتب المقاطعات الفرعية المسؤولية عن العمليات من خلال لجنة للإدارة على مستوى المقاطعات. وتتألف اللجنة من ممثلين من مختلف القطاعات ومن القادة المحليين الذين تناط بكل منهم مهام محددة. وهذا النمط من العمليات المتكاملة قد قلل كثيراً من الخسائر الناجمة عن الظواهر المناخية القصوى في السنوات الأخيرة.

٢٢- وقُدمت أمثلة أخرى على استخدام التعاون في دمج التكيف في عمليات أخرى. ففي نيوزيلندا، تضطلع وزارة البيئة بالدور التنسيقي داخل الحكومة الوطنية لضمان دمج الشواغل المتعلقة بتغير المناخ في خطط الوزارات التنفيذية الأخرى وممارساتها، من خلال مجموعة متنوعة من الوسائل بما في ذلك عقد اجتماعات تنسيق فصلية. وفي سري لانكا، أسفرت عملية متعددة الجهات صاحبة المصلحة ومتعددة القطاعات عن إدارة متكاملة لمخاطر الإصابة بالملاريا في البلد.

٢٣- كما نوقش التعاون على مستوى أدنى. ففي إطار التيسير الشامل لبرنامج تأثيرات المناخ التابع للمملكة المتحدة، ومن خلال عملية طوعية موجهة للبحث أساساً، أُنشئ عدد ملحوظ من الشراكات بين السلطات دون الإقليمية والمحلية في المملكة المتحدة لدراسة آثار تغير المناخ على البيئة الطبيعية وعلى القطاعات الاقتصادية الرئيسية. وبعد سنوات من تبادل الخبرات والممارسات الجيدة، أصبح هؤلاء الشركاء "رواداً مستعدين" لدمج التخطيط للتكيف في خطط التنمية دون الإقليمية والمحلية، وفي استراتيجيات إدارة الموارد. ويُدعى أصحاب المصلحة الرئيسيون من المناطق الفرعية والمجتمعات المحلية، بما في ذلك صناع القرار ومديرو الموارد، وممثلو الهيئات المهنية وقطاع الأعمال والمقيمون في البلدات والقرى، إلى المشاركة في مناقشات فنية ومشاورات سياساتية. وبما أن أصحاب المصلحة المنخرطين في الشراكات قد مُكِّنوا من الإمساك بزمام أمور العملية، فهم لا يحتاجون إلا للقليل القليل من الإقناع الخارجي لإدماج المخاوف المتعلقة بتغير المناخ وتأثيراته في الممارسات الروتينية في مجال التخطيط وإدارة الموارد.

٢٤- ومن بين الأمثلة على التكامل الإقليمي عمل مركز الجماعة الكاريبية لتغير المناخ، الذي ييسّر وينسق الأنشطة بين عدد كبير من الكيانات الإقليمية لضمان سير التخطيط للتكيف بطريقة متكاملة، وضمان تعزيز التآزر وتفادي ازدواجية الجهود.

٢٥- وفي كثير من البلدان الجزرية الصغيرة النامية في منطقة المحيط الهادئ، يركز التخطيط للتكيف وتنفيذ المشاريع على المشاركة والتعاون بين جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين، بما في ذلك المجتمعات المحلية فضلاً عن صناع القرار على الصعيد الوطني والجهات المانحة على المستويين الثنائي ومتعدد الأطراف، والمنظمات غير الحكومية. ومن خلال عملية تشاركية وتشاورية، تراعي السياسات الوطنية الاحتياجات المحلية للمجتمعات المحلية ومعارف هذه المجتمعات. وهذا أمر أساسي لضمان أن تتناول خطط التكيف أولويات الضعفاء وتكسب تأييدهم، وأخيراً لضمان نجاح واستدامة خطط وإجراءات التكيف. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المعارف التي توفرها الجهات صاحبة المصلحة على المستوى المحلي تكون في الغالب حاسمة بالنسبة لعملية التخطيط للتكيف. فعلى سبيل المثال، وضعت حكومة ولايات ميكرونيزيا الموحدة خطة لبناء الطرق لربط ثلاث قرى في ولاية كوسراي. لكن المشاورات مع المجتمعات المحلية أثارت مخاوف بشأن الخطة. وقد أخذت في الاعتبار المعارف المحلية المتعلقة بالأهمية الحيوية للحفاظ على غابات وبساتين المنغروف على حالتها البكر بهدف المحافظة على سبل العيش القروية، بعد أن كانت الخطة الحكومية ستؤدي إلى إزالتها، ووُضعت خطة جديدة للحفاظ على النظم الإيكولوجية.

٢٦- وعلى المستوى المحلي أيضاً، تسعى منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) إلى الإشراك الكامل لأصحاب المصلحة في جهودها الرامية إلى مساعدة المزارعين على التخطيط للتكيف. وتُلتمس إسهامات أصحاب المصلحة على المستوى المحلي في طائفة واسعة من الأنشطة الشاملة، مثل التدريب، والتنسيق بين القطاعات والترويج للسياسات العامة، وذلك من أجل تقييم المخاطر والقابلية للتأثر وسبل العيش المحلية، وتعزيز القدرات المؤسسية، والتعرف على استراتيجيات وخيارات التكيف ذات الصلة على الصعيد المحلي.

المشورة التقنية: توفير ونشر المعلومات والإرشادات ذات الصلة

٢٧- ثمة طريقة أخرى تقوم الأطراف والمنظمات من خلالها بدمج للتخطيط للتكيف، وهي تتمثل في توفير ونشر المعلومات والإرشادات. ويمكن تحديد وتحليل واستخدام المعلومات المتعلقة بتأثيرات تغير المناخ على مختلف القطاعات الاقتصادية ونظم الإنتاج، فضلاً عن الإرشادات العملية بشأن تدابير التكيف، وهي توفر أساساً تقنياً هاماً لدمج التخطيط للتكيف. وبالإضافة إلى ذلك، غالباً ما تشمل عملية وضع وثائق الإرشادات مشاركة أصحاب المصلحة، وهي تعزز بالتالي إمساك أصحاب المصلحة بزمام الأمور، وتشجع على تطبيق الإرشادات من خلال الممارسات المتكاملة.

٢٨- ففي نيوزيلندا، توفر وزارة البيئة منبراً مركزياً لنشر مجموعات البيانات والمعلومات والوثائق الإرشادية ذات الصلة بهدف مساعدة الإدارات الحكومية الوطنية الأخرى في دمج التكيف في صلب الممارسات العادية في مجال التخطيط والإدارة. ووضعت سانت لوسيا مبادئ توجيهية هندسية ونظمت دورات تدريبية لقطاع البناء من أجل دمج التكيف مع تغير المناخ في تصميم وتشييد المباني.

٢٩- وقد حفّز برنامج تأثيرات المناخ التابع للمملكة المتحدة عدداً كبيراً من أنشطة التكيف المتكاملة من خلال توفير وتوزيع المنشورات التقنية والإرشادات. وتشمل هذه الأنشطة التدريب في مجال المناخ والسيناريوهات الاقتصادية الاجتماعية، ووضع إطار منهجي لإدارة مخاطر المناخ، وصنع القرارات المتعلقة بالمناخ، والمواد الإرشادية المتعلقة بدمج التكيف مع تغير المناخ في وضع الخطط والبرامج الخاصة بكل قطاع. وغالباً ما يبدأ وضع إرشادات من هذا القبيل بمشاورات شاملة مع المستخدمين المحتملين، كما تتيح عملية النشر فرصة للمستخدمين للتعليق على جدواها واقتراح تحسينات.

٣٠- وقد وضع فريق الخبراء المعني بأقل البلدان نمواً مبادئ توجيهية مشروحة ودليلاً متدرج الخطوات لمساعدة أقل البلدان نمواً في إعداد وتنفيذ برامج العمل الوطنية للتكيف. وتشدد وثائق الإرشادات هذه على دمج النهُج التصاعدية والتشاركية والتنازلية للتخطيط للتكيف، وكذلك دمج التخطيط للتكيف وإجراءاته في صلب عملية التنمية الوطنية.

العمليات والممارسات التآزرية: العمليات الوطنية في مجال المناخ، والتخطيط للتنمية، وإدارة الموارد، والأطر التشريعية

٣١- يتعلق عدد كبير من الممارسات المتكاملة التي ناقشها المشاركون بالتخطيط للتكيف في سياق العمليات الوطنية في مجال المناخ، والسياسات الإنمائية، والأطر التشريعية.

٣٢- وكثيراً ما أشار المشاركون إلى الدور الحفاز للبلاغات الوطنية وبرامج العمل الوطنية للتكيف والعمليات الوطنية المماثلة المتعلقة بالمناخ في دمج التخطيط للتكيف. وتطلبت هذه العمليات ترتيبات مؤسسية جديدة، وفرقاً فنية وخبرات وبيانات ومعلومات تم الاستناد بالإضافة إلى الممارسات الجيدة والدروس المستفادة من هذه العمليات، وهي الآن تيسّر دمج نُهُج التخطيط للتكيف. وفضلاً عن ذلك، تفيد التقارير أن استراتيجيات التنمية الوطنية (مثل أوراق استراتيجية الحد من الفقر)، والأطر القانونية (مثل قوانين البناء أو قوانين الدفاع المدني) تعزز دمج تدابير التكيف في خطط التنمية.

٣٣- وتبادل المشاركون خبراتهم في مجال دمج التكيف في عملية التخطيط الإنمائي وإدارة الموارد. وغالباً ما ينطوي ذلك على القطاعات الاقتصادية الرئيسية وما يرتبط بها من سلطات مسؤولة. وعادة ما يحدث ذلك داخل وحدة إدارية معينة (مثل بلدية) و/أو في إطار إدارة الموارد في منطقة جغرافية (مثل حوض أنهار)، حيث يُدمج الحد من التعرض للتأثر بتغير المناخ

وتعزيز القدرة على التأقلم معه في الأهداف الأوسع نطاقاً للتنمية الاقتصادية – الاجتماعية، وفي الإدارة المستدامة للموارد، والأطر التشريعية ذات الصلة.

٣٤- ففي هايتي ومدغشقر، على سبيل المثال، تعزز المبادرات التي تديرها الفاو والمتعلقة بالبلديات ومستجمعات المياه تأقلم المجتمعات الريفية مع تغير المناخ عن طريق تعزيز شبكات الأمان الاجتماعي في المناطق الريفية من خلال خلق فرص العمل، وتعزيز قدرة تكيف الهياكل الأساسية والمناطق الهشة مع الظواهر المناخية القصوى؛ وعن طريق الحد من تعرض المجتمعات الريفية للفيضانات وغيرها من الظواهر المناخية القصوى. واستخدمت المنظمة الدولية للأراضي الرطبة دراسة حالة إفرادية للمناطق المنكوبة بالتسونامي في إقليم أتشيه، إندونيسيا، لتوضح كيف أسهمت إعادة زراعة المنغروف في زيادة قدرة المجتمعات المحلية والنظم الإيكولوجية المتأثرة على التأقلم. وهذا النهج يحقق مكاسب في كل الحالات لأنه يؤدي إلى الحفاظ على البيئة الطبيعية والى تأمين مصادر رزق بديلة للمجتمعات المحلية.

٣٥- ويمكن للتشريعات، أيضاً، أن تشكل حافزاً لدمج التخطيط للتكيف. ففي نيوزيلندا، يقتضي قانون إدارة الموارد أن تقوم السلطات المحلية بدمج التكيف مع آثار تغير المناخ في خططها الإنمائية، في حين أن قانون البناء لعام ٢٠٠٤ وقانون البناء المعدل لعام ٢٠٠٧ يقتضيان أن يراعى في تصميم المباني أن تصمد في وجه تغيرات المناخ لمدة ٥٠ عاماً. وبالمثل، يقتضي قانون الدفاع المدني وإدارة الطوارئ لعام ٢٠٠٢ النظر في التغيرات المتعلقة بتواتر الظواهر المناخية القصوى وشدتها في المستقبل. وفي المملكة المتحدة، تقتضي العملية الوطنية لتقييم المخاطر أن تقوم كل دائرة حكومية، في دورة مدتها خمس سنوات، بدمج التخطيط للتكيف مع تغير المناخ في سياسات الإدارات والعمليات التشغيلية وتقديم تقرير عن ذلك إلى الإدارة الرئيسية. وبالإضافة إلى ذلك، يُلزم قانون تغير المناخ لعام ٢٠٠٨ عدداً كبيراً من الكيانات المسؤولة عن تقديم الخدمات العامة بإجراء تقييم دوري للمخاطر المناخية وتقديم تقارير عن جهود التكيف التي تبذلها لإدارة هذه المخاطر. ومن المتوقع أن يؤدي ذلك إلى دمج التخطيط للتكيف بصورة منهجية في التخطيط القطاعي الروتيني وفي الممارسات التشغيلية للمنظمات المشاركة. وقد تطمح كيانات أخرى غير ملزمة بذلك، خصوصاً في القطاع الخاص، إلى اتباع هذه الممارسات المراعية للمناخ بسبب المزايا التجارية المحتملة المرتبطة بتدابير التأقلم مع تغير المناخ.

٣٦- وهناك عدة أمثلة تتعلق بقطاع المباني والتشييد. ففي الصين، على سبيل المثال، تم إدماج المؤشرات المناخية الرئيسية في عملية تصميم وبناء خط السكة الحديدية الذي يربط بين بكين والتبت، وهو يمر عبر منطقة تربة صقيعية. وفي أستراليا، تشترط حكومة ولاية نيو ساوث ويلز على جميع المقاولين العقاريين أن يراعوا في خططهم الشواغل المتعلقة بالمخاطر المناخية وبالتكيف مع تغيرات المناخ. وفي سانت لوسيا، تم تعديل المباني العامة كي تتحمل

الآثار المحتملة لتغير المناخ المتوقع، وهناك خطط لدمج التكيف مع تغير المناخ بشكل رسمي في بناء المباني العامة وتعديلها بعد موافقة هيئة مراقبة التنمية.

٣٧- كما تضمن سانت لوسيا دمج التكيف مع تغير المناخ في خطتها الوطنية المتعلقة بالأعاصير وفي الخطة الوطنية لإدارة الطوارئ، في حين أن استحداث البرنامج والاستراتيجية الوطنيين لإدارة الكوارث في بنغلاديش أدى إلى إدارة متكاملة لمخاطر المياه المالحة والفيضانات والجفاف. أما كوبا فتستخدم إطاراً قانونياً لتضمن اضطلاع السلطات والمؤسسات على مختلف المستويات بمسؤولياتها في إدارة الكوارث المتعلقة بالمناخ. وفي ترينيداد وتوباغو، يتعين إدراج المخاطر المناخية في تقييم التأثيرات البيئية. وفي بليز، بات إدراج خطط التكيف مع تغير المناخ يمثل بالفعل أحد معايير الموافقة على المشاريع التي تتطلب تقييماً للتأثيرات البيئية.

٢- الممارسات الجيدة والدروس المستفادة

٣٨- رغم العديد من الدراسات التحليلية والتقييمات التي تم الاضطلاع بها لاستقصاء التأثيرات المحتملة لتغير المناخ على المجتمع البشري والبيئة الطبيعية، أقر المشاركون بأن دمج نُهُج التخطيط للتكيف، والتخطيط للتكيف نفسه، هما مجالان جديدان نسبيا. وليس واضحا تماما ما هو المطلوب لدمج مختلف نُهُج التخطيط للتكيف دمجاً فعالاً، ولا توجد معايير مقبولة عموما حتى الآن لتعريف الدمج الناجح. ومع ذلك، تمكن المشاركون من تحديد ما يلي من الممارسات الجيدة والدروس المستفادة من الجهود الأولى المبذولة في مجال التخطيط للتكيف ودمجه ضمن سياقات مختلفة. وسوف يتم تطوير هذه الممارسات وإضافتها إلى قاعدة المعارف التي ستنمو عن طريق التعلم بالممارسة.

إشراك أصحاب المصلحة في جميع المراحل وعلى جميع المستويات

٣٩- طوال حلقة العمل، أعاد المشاركون تأكيد أهمية إشراك أصحاب المصلحة في ضمان فعالية التخطيط للتكيف واستدامته على المدى الطويل. ولاحظوا أن ممارسات التكيف الجيدة ينبغي أن تركز على الإنسان. كما أن اعتماد مقاربة مفتوحة وشاملة وشفافة هو أمر أساسي لنجاح ودمج أي ممارسة من ممارسات التكيف. وذكرت أمانة برنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ، على سبيل المثال، أن المشاركة النشطة لأصحاب المصلحة في برنامج المساعدة المتعلق بتغير المناخ في جزر المحيط الهادئ قد أسفرت عن تقديم دعم قيم من جانب المجتمعات المحلية التي توفر خدمات عينية وتسهم في المشاريع. ولاحظت منظمة التحرك العملي (Practical Action) أن إشراك أصحاب المصلحة على الصعيد المحلي بهذه الطريقة يتيح تحديد وتلبية احتياجات المجتمع المحلي إلى الدعم في مجالات المعلومات والسياسات والدعم المالي من الحكومات المحلية والمركزية.

٤٠- وتضطلع مجموعات مختلفة من أصحاب المصلحة، حسب الحالة، بأدوار معينة تشمل مسؤوليات ومواقف استراتيجية مختلفة في مراحل محددة من عملية التخطيط للتكيف. وأشارت غانا إلى الدور الاستراتيجي لمشاركة المرأة في ضمان تلبية احتياجات الفئات الأكثر ضعفا، على سبيل المثال. وفي سياق آخر، أكدت المملكة المتحدة أهمية العمل مع جهات مستعدة للعمل في مجال التكيف مع تغير المناخ مثل الكيانات ذات "الوجه العمومي" (كوكالات المحافظة على الطبيعة وشركات المرافق العامة) لبناء الثقة والخبرة.

٤١- وقدمت كولومبيا مثالا على استراتيجيات إشراك أصحاب المصلحة في عملية التكيف. وسلم منظمو خطة كولومبيا الوطنية المتكاملة للتكيف بأن المصلحة السياسية هي ذات طابع قريب الأمد فأكدوا أن أهداف المشاريع التجريبية تشمل تحقيق نتائج على المدى القصير وأهدافا على المدى الطويل. وأدى ذلك إلى المشاركة النشطة لصناع القرار في عملية خطة كولومبيا الوطنية المتكاملة للتكيف. ويضاف إلى ذلك، أنه من أجل تشجيع رؤساء البلديات على تبادل خبراتهم في مجال إدارة التقلب الحالي للمناخ في إطار تلك العملية، أُنشئت أفرقة مواضيعية (تُعنى مثلا بالقضايا ذات الصلة بالمراكز الحضرية الساحلية). شُجع رؤساء البلديات على المشاركة للاستفادة من وجهات نظر متعمقة يمكن أن تساعدهم في عملهم.

المعلومات ذات الصلة

٤٢- تبادل المشاركون خبراتهم في مجال إشراك أصحاب المصلحة من خلال إعداد المعلومات ذات الصلة وتوفيرها ومن خلال التواصل الفعال. وثمة أمر حاسم لنجاح ذلك يتمثل في مراعاة خلفية مجموعة أصحاب المصلحة ومصالحهم. وشدد المشاركون على أهمية التحدث بعبارات ذات معنى واضح بالنسبة لأصحاب المصلحة تتناول شواغلهم اليومية. فعلى سبيل المثال، قد يكون من الأجدى التحدث إلى الممارسين المهنيين وصناع القرار عن إدارة الكوارث والاقتصاد والفقر، لا عن إدارة المخاطر المناخية. وبالمثل، من الأسهل على معظم أصحاب المصلحة فهم الآثار المترتبة على التغيرات في تواتر ظواهر هطول الأمطار الغزيرة وشدتها، أكثر من فهم فترات عودة هذه الظواهر.

٤٣- وذكرت منظمة التحرك العملي (Practical Action) أن أصحاب المصلحة يأخذون الإرشادات والمعلومات التقنية على محمل الجد ويتصرفون استنادا إليها، إذا ما قُدمت بمستوى ملائم من التفاصيل التقنية وبالشكل الصحيح. كما أشارت نيوزيلندا، والمملكة المتحدة، ومنظمة التحرك العملي إلى أن دعوة أصحاب المصلحة إلى تقديم مساهمات وتعليقات وإدماج هذه المدخلات والتعليقات يمثلان وسيلة فعالة لضمان ملاءمة الإرشادات التقنية والمعلومات.

المرونة في التخطيط للتكيف لإدارة أوجه عدم اليقين المرتبطة بتغير المناخ

٤٤- كثيراً ما شكل سيل الشكوك المتعلقة بتغير المناخ وتأثيراته البيوفيزيائية والاجتماعية والاقتصادية عائقاً أمام اتخاذ إجراءات التكيف. وهذا هو الحال بصفة خاصة عندما يجري التنافس على موارد محدودة لمواجهة عدة تحديات اجتماعية واقتصادية ملحة. ومع ذلك، لا يعتبر صنع القرار في ظل الشكوك غريبا على واضعي السياسات ومديري الموارد والممارسين المهنيين في مجال التنمية، وقادة الأعمال التجارية بل وعلى المزارعين - فإدارة حالات عدم اليقين قد شكلت على الدوام جزءا من عملية صنع القرار. ويكمن التحدي في تفسير في حالات عدم اليقين المتعلقة بتغير المناخ وفي إدارة هذه الحالات بطريقة تستند إلى العلم وتسترشد به.

٤٥- وتبادل المشاركون وجهات نظر وممارسات جيدة تتعلق بفعالية عملية صنع القرار في مواجهة مناخ يتسم مستقبله بالغموض. وسلطت كوبا الضوء على أهمية الاستناد إلى استراتيجيات إدارة تقلب المناخ الحالي في التخطيط للتكيف مع تغير المناخ. وأشارت نيوزيلندا، والمملكة المتحدة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى القيمة التي تتسم بها الخيارات التكنولوجية المضمونة للحد من انبعاثات غازات الدفيئة، وتخطيط السيناريوهات وإدراج نقاط الاستعراض في دورات التخطيط واستراتيجيات إدارة التكيف، لإتاحة تصحيح عملية التخطيط كلما توافرت معلومات جديدة.

جيم - الفرص والعوامل التمكينية لدمج نُهج التخطيط للتكيف

١- تزايد الدعم العام والدعم السياساتي، والجهات المستعدة للتكيف

٤٦- على الرغم من أن الدعم العام والدعم السياسي في مجال التكيف ليسا متاحين دائما، تبادل المشاركون تقارير ايجابية عن تزايد الوعي العام والدعم السياساتي اللذين يشكلان حافزا لبذل جهود فعالة في التخطيط للتكيف ودمج نُهجه. ففي بنغلاديش، على سبيل المثال، خصصت الحكومة حصة كبيرة من ميزانيتها الوطنية لدعم أنشطة التكيف، بدلا من انتظار الموارد التي تتيحها الجهات المانحة الدولية؛ وفيما يتعلق بموضوع الوعي، أشارت كوبا إلى المستويات العالية للتثقيف والتوعية العامة بالكوارث الطبيعية كعاملين يسهمان إسهاما رئيسيا في نجاح جهود الحد من مخاطر الكوارث في البلد. وابلغ رئيس فريق الخبراء المعني بأقل البلدان نمواً حلقة العمل أنه على الرغم من قلة الأموال المتاحة في صندوق أقل البلدان نموا لدعم تنفيذ برامج العمل الوطنية للتكيف، فقد أبدت الجهات الثنائية المانحة والحكومات الوطنية اهتماما بدعم تنفيذ أنشطة برامج العمل الوطنية للتكيف.

٤٧- ولاحظ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضا أن أصحاب المصلحة، ولا سيما من يشغل منهم مناصب صنع القرار، يهتمون في الانتقال من إجراء الدراسات وإعداد التقارير

إلى تنفيذ إجراءات ملموسة في مجال التكيف. وفيما يتعلق باتخاذ إجراءات عملية، ذكرت المملكة المتحدة أن عددا كبيرا من السلطات المحلية ومن هيئات القطاعين العام والخاص المكلفة بتقديم الخدمات العامة يضطلع بمجموعة واسعة من تدابير التكيف التطوعية في هذا البلد. ويتسم اتخاذ إجراءات ملموسة كهذه بقيمة عظيمة في بناء ثقة الجمهور، فضلا عن توليد المعرفة بعملية التكيف.

٤٨- ومن بين الجهات صاحبة المصلحة هذه، تتمتع النساء بصورة خاصة بإمكانات كبيرة في العمل على التغيير. فالكثير من النساء في المناطق الريفية يبقين في منازلهن عند مغادرة الرجال إلى المناطق الحضرية للبحث عن عمل، ويصبح عليهن رعاية مجتمعاتهن المحلية وقيادتها. وينطبق الشيء نفسه في مناطق الصراع وأثناء الأزمات، وغالبا ما يُنظر إلى النساء المنخرطات في مجالي الطب التقليدي والدين على مستوى المجتمع المحلي على أنهن قادة أقوياء لمجتمعاتهن. وفي هذه الحالات، يمكن للمرأة أن تكون فعالة في قيادة مجتمعها المحلي نحو التعامل مع آثار تغير المناخ.

٢- القواسم المشتركة بين مختلف النهُج المتبعة للتخطيط للتكيف

٤٩- من بين النُهج المختلفة للتخطيط للتكيف، حدّد المشاركون عدة قواسم مشتركة يمكن استغلالها لتسهيل الدمج، أولها أن أصحاب المصلحة ذاتهم يشاركون في أغلب الأحيان في تطبيق مختلف نُهج التخطيط للتكيف. ومن هؤلاء المجتمعات المحلية الضعيفة، والحكومات على مختلف المستويات، وكيانات القطاع العام والمنظمات غير الحكومية وأوساط أكاديمية ووكالات مانحة. ويمكن لهذه المجموعات أن تساعد على ضمان حدوث عملية التخطيط للتكيف بطريقة متكاملة.

٥٠- ثانيا، هناك تداخلات بين أهداف التخطيط للتكيف، والإدارة الفعالة للموارد والتنمية المستدامة – فجميعها تتقاسم نفس الأهداف المتمثلة في تعزيز مرونة النظم البشرية والطبيعية في مواجهة تغير المناخ. ولاحظ المشاركون الفرص المتاحة أمام صناع القرار الذين يضطلعون بمسؤوليات في قطاعات محددة للنظر خارج حدود القطاع والنظر في الروابط بين القطاعات بغية تحديد المنافع المشتركة لتدابير التكيف المتكاملة.

٣- الإمكانات الحفازة للمنظمات غير الحكومية

٥١- أقر المشاركون بالدور الأساسي للحكومات في تهيئة بيئة سياساتية مواتية، وتوفير الدعم المالي والتشريعي، لكنهم ألقوا الضوء على إمكانات المنظمات غير الحكومية والمجموعات الخاصة في تسهيل عملية التخطيط المتكامل للتكيف. فالمنظمات غير الحكومية، بما فيها المنظمات التي تعمل على مستوى المجتمعات المحلية وعلى الصعيد المحلي، تملك ثروة من التجارب العملية والأساليب المجربة للعمل ضمن بيئات اجتماعية واقتصادية وبيئية مختلفة. وقد أشارت منظمة التحرك العملي إلى خبراتها في العمل كوسيط بين المجتمعات المحلية

الضعيفة والحكومات المحلية من خلال توفير الإرشادات التقنية والمعلومات. ودعت الفاو إلى تكليف المنظمات غير الحكومية ذات التمثيل المحلي والخبرات التشغيلية بالعمل في مجال التكيف.

٤- العمليات الجارية على نطاق أوسع

٥٢- أشار المشاركون إلى مجموعة واسعة من العمليات الإقليمية والوطنية ودون الوطنية الجارية التي تفضي إلى دمج التخطيط للتكيف. وكثيراً ما توفر هذه العمليات فرصا للدعوة والتوعية، فضلا عن التنسيق والتعاون لتيسير التخطيط للتكيف بفعالية ودمجه في مختلف النُهُج وفي العمليات الإنمائية الأوسع نطاقا.

٥٣- وعلى الصعيد الإقليمي، فإن الورقة البيضاء الصادرة عن الاتحاد الأوروبي في نيسان/أبريل ٢٠٠٩ والمتعلقة بالتكيف مع تغير المناخ، تسهل التكامل والتنسيق بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، ولكنها تسلم بضرورة تنفيذ معظم إجراءات التكيف على الصعيدين الوطني ودون الوطني. وفي منطقة المحيط الهادئ، مثلت العمليات المؤسسية التي أُرسيت في إطار برنامج المساعدة المتعلق بتغير المناخ في جزر المحيط الهادئ واجتماع المائدة المستديرة المعني بتغير المناخ في منطقة المحيط الهادئ آلية فعالة لإشراك أصحاب المصلحة في التخطيط المشترك للتكيف ولدمجه في القطاعات المختلفة وعلى مختلف المستويات.

٥٤- وعلى المستوى الوطني، اعتُبرت عمليات استعراض السياسات والصكوك التنظيمية، والتقييمات البيئية الاستراتيجية، وتقييمات الأثر البيئي وغيرها من الأطر السياساتية، نقاطا محتملة لبدء التخطيط للتكيف ودمجه. ففي الأرجنتين، وكجزء من الجهود المبذولة لتنفيذ إطار عمل هيوغو[٩]، وُضع عمل لابلاتا، وهو مبادرة جديدة تتولى تنسيقها وزارة الخارجية، لإشراك نحو ٥٠ وكالة حكومية (مثل إدارة مكافحة الحرائق ووكالة الحماية المدنية) وغيرها من الكيانات المعنية، للعمل معا على مواجهة حالات الجفاف والفيضانات. وفي الوقت نفسه، أفادت كولومبيا والمملكة المتحدة عن الفرص المتاحة لدمج التخطيط للتكيف في عملية التنمية من خلال إعادة النظر في سياسات التنمية ذات الصلة والصكوك التنظيمية.

٥٥- وكما ورد بحثه في الفقرة ٣٢ أعلاه، تتيح عمليات إعداد البلاغات الوطنية وبرامج العمل الوطنية للتكيف فرصة كبيرة لإحراز تقدم في دمج نُهُج التخطيط للتكيف. وبسبب هذه العمليات، توجد الآن لجان متعددة القطاعات وفرق فنية في معظم الأطراف غير المدرجة في المرفق الأول للاتفاقية، بما فيها أقل البلدان نموا. ووُضعت طرائق مؤسسية وتقنية لتشجيع مشاركة المجتمعات المحلية، وتعزيز التآزر بين التكيف والسياسات والاستراتيجيات الإنمائية الرئيسية (مثل ورقات استراتيجية الحد من الفقر، والأهداف الإنمائية للألفية، وغيرها)،

(٩) <http://www.unisdr.org/eng/hfa/hfa.htm>.

والتأكد من أن تكون أي خطط وبرامج تتعلق بالتكيف خططاً وبرامج تضعها وتوجهها البلدان.

٥٦- وعلى المستوى دون الوطني والمحلي، كثيرا ما يجري التخطيط للتكيف ودمجه في سياق تقييم حافظات المشاريع الإنمائية، وكجزء من مبادرات بناء القدرة على تكييف سبل العيش مع تغير المناخ. وقد وضع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والكثير من الوكالات المانحة الآن العديد من الإجراءات التنظيمية لرصد حافظات المشاريع بشكل روتيني بهدف تحديد المخاطر المناخية والتخطيط للتكيف. وتربط الفاو بين التخطيط للتكيف وبناء قدرة المجتمعات المحلية الضعيفة على التأقلم من خلال تطوير شبكات الأمان الاجتماعي (مثل صناديق الأشغال العامة وصناديق الطوارئ) والمؤسسات المحلية (مثل جماعات المساعدة الذاتية وبنوك الحبوب).

٥٧- وهناك أيضا مجموعة كبيرة من المعارف والخبرات في مجال إدارة المخاطر المتعلقة بالمواقع والقطاعات والظروف الخطيرة. ومن خلال التعاون بين مختلف الخبراء المعنيين، يمكن لهذا الكم من المعارف أن يشكل مصدر استرشاد ودعم للتخطيط للتكيف ودمجه. وفي هذا الصدد، توفر مبادرة الأمم المتحدة المسماة "توحيد الأداء" أرضية فعلية لوكالات الأمم المتحدة المتخصصة لكي تتعاون على المستوى القطري في دعم التخطيط للتكيف مع تغير المناخ من خلال الأفرقة القطرية، ودعم دمج التخطيط للتكيف في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية.

دال - العوائق والتحديات أمام تعزيز دمج نُهج التخطيط للتكيف

١- الشكوك العلمية بوصفها عائقاً أمام المشاركة العامة وصنع القرارات

٥٨- أقر المشاركون بأن مجموعة واسعة من الشكوك المرتبطة بتغير المناخ وآثاره الاجتماعية والاقتصادية والبيئية يمكن أن تشكل تحديا للتكيف ولدمجه في السياسات وعمليات التخطيط الأوسع نطاقا. وغالبا ما يشعر أصحاب المصلحة، ولا سيما على المستوى دون الوطني والمحلي، بالضيق من المشاركة في مناقشات حول حالات غير مؤكدة. وإذا كانت التكاليف التي ينطوي عليها الأمر كبيرة، على وجه الخصوص، يكون من غير المحتمل أن يستثمر المسؤولون في إجراءات تكيف لا تدر فوائد على المدى القريب. وينطبق ذلك على عملية صنع القرار في كل من القطاعين العام والخاص.

٥٩- وفي حالات أخرى، تُقدَّم لواضعي السياسات وصناع القرار رسائل غامضة أو متناقضة، مما يجعلهم مترددين في اتخاذ أي إجراء. وأوضحت الصين هذه النقطة باستخدام مثال الاتجاهات المختلفة للتغير في غلات المحاصيل المتوقعة على أساس افتراضات مختلفة حول تغير المناخ في المستقبل، وتأثير زيادة التخصيب بثاني أكسيد الكربون. وبالإضافة إلى عدم

اليقين في حد ذاته، فإن التصور العام هو أن التكيف مع تغير المناخ هو قضية فنية للغاية وينبغي أن تترك للمتخصصين والخبراء التقنيين. وأشارت المملكة المتحدة إلى أن ذلك قد تجسد في مستوى أدنى بكثير من مشاركة الجمهور في إجراءات التكيف مع تغير المناخ بالمقارنة مع إجراءات التخفيف من حدته، وبخاصة على مستوى المجتمعات المحلية وعلى الصعيد المحلي.

٢- عدم كفاية المعارف والمعلومات والبيانات، وقصور القدرة التقنية

٦٠- لا تزال الثغرات في توفير البيانات والمعلومات والمعارف ذات الصلة، وعدم كفاية الخبرة التقنية اللازمة للوصول إليها وتحليلها وتطبيقها تمثل عائقا. وقد سلط المشاركون الضوء على الحاجة إلى إتاحة المعلومات والمعارف في سياقاتها المحددة وعلى نطاق مناسب من حيث المكان والزمان وعلى نحو يمكن لأصحاب المصلحة المستهدفين استيعابه. ولوحظ، على وجه الخصوص، أن نتائج تحليل التكاليف والفوائد ليست دائما مصدر المعلومات الأكثر فائدة في تقييم خيارات التكيف وترتيب أولوياتها. وبالإضافة إلى الشك الذي يكتنف الأساليب التحليلية وتقديرات التكاليف والفوائد، غالبا ما تتجاهل التحليلات الكمية خيارات التكيف "الإجرائية" (مثل بناء القدرات التنظيمية، وتغيير الممارسات الإدارية، إلخ).

٦١- وفيما يتعلق بنشر المعلومات والمعارف، لوحظ أن وصول المجتمعات المحلية إليها محدود، وأن هذه المجتمعات تعتمد على وسطاء لتزويدها بالمعلومات. وقد تمثل حواجز اللغة والأشكال غير الملائمة سببا في عدم وصول منتجات المعلومات والمعارف إلى من يحتاجها. وقد ذكرت بنغلاديش أن الحكومة الوطنية أخذت على عاتقها توفير كتيبات عن الإجراءات الوقائية لإدارة مخاطر الفيضانات في المجتمعات المحلية، لكن المستوى المتدني جدا للإلمام بالقراءة والكتابة وللقدرة الاستيعابية داخل هذه المجتمعات قد أعاق نجاح هذه الخطة. وتمثل اللغة المحلية الخيار الأفضل دوما، كما يمكن استخدام وسائط الإعلام البديلة للمنتجات المطبوعة أو الإلكترونية، مثل الإذاعات والرسوم والخرائط، لنشر المعلومات في المجتمعات المحلية التي تنخفض فيها مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة.

٣- الثغرات في القدرات المؤسسية والتنسيق والتعاون

٦٢- تمثل الثغرات في القدرات المؤسسية على وضع الآليات التنظيمية والقانونية ذات الصلة وتنفيذها ورصدها جزءا من الحواجز المؤسسية التي تؤثر على التخطيط المتكامل للتكيف. وبالإضافة إلى ذلك، يخلق النظام الحالي الذي يتبعه العديد من الحكومات الوطنية في وضع ميزانية كل قطاع من القطاعات عقلية إقليمية داخل المؤسسات العامة والخاصة. ويؤدي ذلك إلى عدم تقدير وتعزيز أهمية التنسيق بين مختلف الإدارات والقطاعات.

٤- عدم كفاية الدعم المالي

٦٣- كان هناك اتفاق عام بين المشاركين على أن نقص التمويل لا يحول فقط دون تنفيذ استراتيجيات وسياسات وإجراءات ملموسة للتكيف، وإنما يمثل أيضا السبب الجذري لحواجز أخرى كثيرة تعترض الدمج. وتشمل هذه الحواجز الثغرات في المعلومات والمعارف وفي القدرات التقنية والمؤسسية، وفي التنسيق والتعاون بين المؤسسات. ولا بد من زيادة الموارد المالية زيادة كبيرة لتلبية احتياجات التمويل، ولا سيما في أضعف البلدان النامية.

٦٤- وبالإضافة إلى عدم كفاية الدعم المالي، تبين أن الوصول إلى الصناديق الموجودة، مثل الصناديق التي أنشئت في إطار عملية اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، معقد للغاية، ويستغرق وقتا طويلا ويتطلب موارد كبيرة بالنسبة للكثيرين. ولاحظ المشاركون أنه ما لم تتم معالجة مسألة الدعم المالي معالجة كافية، لن تكون للجهود المبذولة في مجال الدعوة والمشورة السياساتية فيما يتعلق بالتخطيط المتكامل للتكيف سوى تأثيرات محدودة.

رابعاً - ملخص التوصيات

٦٥- استنادا إلى العروض والمناقشات، وتجسيدا لمجالات العمل ذات الأولوية التي تم تحديدها، وُضعت طائفة واسعة من التوصيات بهدف المضي قدما في العمل المتعلق بالتخطيط للتكيف. وهذه التوصيات موضحة في هذا الفصل.

ألف - تعزيز قاعدة المعارف وتحسين فرص الحصول على المعارف والمعلومات ذات الصلة

٦٦- لاحظ المشاركون الحاجة إلى بذل جهود كبيرة لسد الثغرات في توفير ونشر المعارف والمعلومات ذات الصلة. وهناك ثلاثة مجالات عمل رئيسية، مبينة في الفقرات ٦٧-٧٤ أدناه.

١- منتجات المعلومات والمعارف المستهدفة

٦٧- على الرغم من اعتماد الأنظمة البشرية الاجتماعية والاقتصادية على السلع والخدمات التي توفرها النظم الإيكولوجية الصحية، فإن معرفة وفهم الكيفية التي تربط بها النظم الإيكولوجية سلامة النظم الطبيعية بسلامة النظم البشرية، وكيفية تأثير تغير المناخ على هذه التفاعلات وعلى آليات التفاعل لا يزالان محدودين، وبالتالي فإن ثمة حاجة إلى إجراء بحوث محددة الأهداف. وبالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة إلى مزيد من العمل لتعزيز المراقبة المستمرة وتحديد المخاطر المتصلة بالمناخ من خلال رسم خرائط للمخاطر.

٦٨- وقد كانت هناك دعوة قوية لبذل جهود ترمي إلى توثيق ونشر الدراسات الإفرادية والممارسات الجيدة في التخطيط المتكامل للتكيف من أجل الإسراع في عملية التعلم وبناء

الثقة بين أصحاب المصلحة، ولا سيما الممارسين المهنيين وصناع القرار. ولاحظ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنه يجري تنفيذ ٢١ مشروعا من مشاريع صندوق أقل البلدان نموا، وهي مشاريع تشمل ٦٦ أولوية من الأولويات المحددة في برامج العمل الوطنية للتكيف، وهناك مجال واسع لتوليد منتجات معرفية على أساس الممارسات الجيدة والدروس المستفادة من هذه المشاريع. وأشار المشاركون كذلك إلى ضرورة وضع خلاصة وافية لخيارات التكيف، تشمل تكنولوجيات وتقنيات التكيف الملائمة محلياً، من أجل توفير قائمة بالإجراءات الممكنة.

٢- المعارف المحلية والتقليدية الموجودة

٦٩- توجد، على النحو المبين في الفصل الثالث - جيم أعلاه، مجموعة كبيرة من المعلومات والمعارف والخبرات ذات الصلة التي يمكن أن تسهل عملية التخطيط المتكامل للتكيف. ويتمثل التحدي في تحديد هذه المجموعة ووضعها في السياق الصحيح.

٧٠- ولقد راكمت المجتمعات المحلية، من خلال مواجهة التقلبات المناخية في الماضي والحاضر، معارف وخبرات هامة، وباتت تشكل جزءا لا يتجزأ من قاعدة المعارف التي تدعم عملية صنع القرار فيما يتعلق بالتكيف. وعلاوة على ذلك، يمكن للخطط الوطنية والإقليمية أن تستنير بالمعارف المحلية والتقليدية وتستمد منها صلاحيتها. ومع ذلك، نادرا ما يجري توثيق هذه المعارف أو تقاسمها. وثمة حاجة لبذل جهود لتوثيق المعارف القائمة، بما في ذلك معارف المجتمعات المحلية، على نحو أكثر منهجية، ولنشرها على نطاق واسع.

٧١- وبالإضافة إلى ذلك، فإن غياب التسهيل والتشجيع الملائمين يُشعر المجتمعات المحلية بأن معارفها وخبراتها غير مناسبة مقارنة بتكنولوجيا للمعلومات (مثل سيناريوهات المناخ). ويمكن لإشراك هذه الجهات صاحبة المصلحة في مختلف النُهُج أن يساعد على ضمان التماسك والتكامل الجيد في عملية التخطيط للتكيف؛ وينبغي إيلاء اهتمام للانتظام في تحديد وتوثيق وتعزيز المعارف المحلية والتقليدية يكون مساويا للاهتمام بتوليد ونشر المعارف العلمية والرسمية.

٣- نشر المعلومات والمعارف وتبادلها

٧٢- في هذه المرحلة المبكرة من التخطيط المتكامل للتكيف، يمثل تبادل المعارف والخبرات أمرا ضروريا لتحقيق أقصى منفعة من الجهود الأولى. ويمكن أن يحصل تبادل المعارف والتعلم على مستويات مختلفة وبأشكال عدة. فالبلدان التي تقع ضمن المنطقة الجغرافية نفسها، والتي تعيش نفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية أو التي تتشابه في سماتها البيوفيزيائية يمكن أن تتبادل تجاربها وتتعلم من تجارب بعضها البعض. وبالمثل، يمكن للممارسين المهنيين الذين يعملون في نفس المجالات (مثل الحفاظ على الطبيعة، والسلطات المحلية، ومؤسسات التأمين،

وغيرها) أن يساعدوا بعضهم بعضا في التكيف بشكل أفضل مع تغير المناخ عن طريق التعلم من الممارسات الجيدة لكل منهم وأن يتجنبوا سوء التكيف.

٧٣- وبالإضافة إلى ذلك، لا بد من تيسير تبادل المعلومات وتقاسم المعارف بين مختلف مجموعات أصحاب المصلحة. فلا بد، على سبيل المثال، من الاستفادة من الاستنتاجات والدروس المستخلصة من المشاريع التجريبية في عملية وضع السياسات. ويمكن لذلك أن يضمن تناول السياسات لعوامل أخرى غير تغير المناخ من أجل تعزيز التأقلم بوجه عام.

٧٤- ولذلك فإن ثمة حاجة، في عدد من المجالات، إلى بذل جهود متواصلة ومنسقة تنسيقا جيدا بهدف تسهيل تبادل المعارف والتعلم.

باء - تهيئة بيئة من السياسات التمكينية

٧٥- ثمة حاجة إلى توفير إرشادات بشأن السياسات التمكينية وإلى وضع أطر تشريعية، لا سيما على المستوى الوطني، ليس فقط لإشراك أصحاب المصلحة على المستويين دون الوطني والمحلي، بل وأيضا لضمان التنفيذ الفعال لتدابير التكيف. ويمكن للأدوات السياساتية أن تضع عملية دمج التكيف في صلب عمليات التخطيط والتنمية القطاعيين موضع التنفيذ بدلاً من أن يكون ذلك مجرد تمنٍّ.

جيم - تعزيز القدرات المؤسسية والتقنية

٧٦- أشارت المناقشات التي دارت في حلقة العمل إلى ضرورة زيادة تعزيز القدرات المؤسسية والفنية للتخطيط المتكامل للتكيف. وأشار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى إمكانية تدريب جهات التنسيق التابعة لمختلف الإدارات الحكومية والمعنية بمجال تغير المناخ من خلال مهام ندب إلى الوزارة التي تنسق أنشطة التكيف الوطنية. وبالمثل، يمكن تعزيز قدرات الإدارات الحكومية من خلال الاضطلاع بأنشطة مشتركة في مجال إعداد المشاريع وتنفيذها وتحليلها، على أن توكَل لكل منها أدوار ومسؤوليات محددة بوضوح. وفي الطرف الآخر من الطيف المؤسسي، تحتاج المجتمعات المحلية، ولا سيما الفئات الضعيفة مثل النساء الفقيرات والأطفال، إلى الدعم للوصول إلى منتجات المعلومات والمعارف والمشاركة بنشاط في اتخاذ القرارات. وشدد برنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ على أهمية بناء القدرات على مستوى القاعدة الشعبية، الأمر الذي يشجع على مشاركة أصحاب المصلحة بشكل أعمق ويعزز مبادرات التكيف المحلية، إذا أدير بشكل جيد.

٧٧- كما ذكر المشاركون طائفة من المجالات التقنية التي يتعين تعزيز القدرات فيها. وتشمل هذه المجالات فهم وتطبيق المبادئ التوجيهية وأدوات التخطيط وتكنولوجيات

التكيف ذات الصلة، وتطبيق النهُج القائمة على البرامج والمعتمدة في دمج التخطيط للتكيف في مختلف القطاعات الاقتصادية.

دال – تعزيز توفير الموارد المالية وإيصالها

٧٨- لاحظت غانا أنه لا يمكن إنجاز التخطيط للتكيف ما لم تكن الموارد المالية متوفرة. ومع ذلك، ثمة نقص حاد في توفير الموارد المالية. ووفقا لما ذكره رئيس فريق الخبراء المعني بأقل البلدان نموا، تحتاج المشاريع التي يصل عددها إلى حوالي ٧٥٠ والتي حددها ٤٣ بلدا من أقل البلدان نموا في برامج العمل الوطنية للتكيف حتى شهر أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩ مبلغاً قدره ١,٧ مليار دولار من دولارات الولايات المتحدة الأمريكية لتنفيذها – في حين أن المبلغ المتوفر حاليا لهذه المشاريع في صندوق أقل البلدان نموا لا يتجاوز ١٧٦ مليون دولار. وثمة حاجة إلى تمويل إضافي كبير لمعالجة احتياجات التكيف هذه. وعلاوة على ذلك، لا بد من تيسير وتبسيط إجراءات الحصول على تمويل من الصندوق.

خامساً – المسائل التي تحتاج إلى متابعة ومزيد من البحث

ألف – الإجراءات الحالية والمقررة للشركاء في برنامج عمل نيروبي

٧٩- من خلال العروض والمداخلات خلال حلقة العمل، قدمت مجموعة من المنظمات الشريكة في برنامج عمل نيروبي التفاصيل الخاصة بمبادراتها الجارية و/أو المقررة التي تهدف إلى تشجيع وتيسير دمج نُهُج التخطيط للتكيف من خلال مواجهة العقبات والتحديات التي تم تحديدها أو من خلال تنفيذ التوصيات المقدمة.

٨٠- ولتلبية الحاجة إلى تحسين توفير المعلومات والخدمات المناخية ونشرها وتطبيقها، تتخذ المنظمة العالمية للأرصاد الجوية زمام المبادرة في الإطار العالمي الجديد للخدمات المناخية، وهو أحد النتائج الرئيسية للمؤتمر العالمي المعني بالمناخ الذي عقد في وقت سابق من عام ٢٠٠٩. وسوف يمثل الإطار العالمي للخدمات المناخية حلقة وصل بين مقدمي المعلومات والخدمات المناخية ومستخدميها، ويساعد في تعزيز المبادرات في مجالات المراقبة، والرصد، وإجراء البحوث، ووضع النماذج، والتنبؤ. وسوف توضع خطة مفصلة للإطار العالمي للخدمات المناخية في عام ٢٠١١.

٨١- واعترفت منظمة الحكومات المحلية من أجل الاستدامة بالضعف الذي تعاني منه المدن والبلدات، لا سيما في أقل البلدان نموا، وبالدور الهام للسلطات المحلية في مجال التكيف، وتعهدت بالعمل مع الحكومات المحلية والمدن على دفع جدول أعمال التكيف إلى الأمام. ومن بين المبادرات تنظيم واستضافة مؤتمر عن "المدن المتأقلمة مع تغير المناخ" قبل الدورة ٣٢

للهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية. ولرفع مستوى الوعي بين أصحاب المصلحة غير المشاركين بعد في معالجة قضايا تغير المناخ في قطاع الصحة العامة، وتوسيع المعارف بشأن تغير المناخ وصحة الإنسان، تبذل منظمة الصحة العالمية جهوداً في مجال بناء القدرات والبحوث والدعوة والمشورة على صعيد السياسات العامة. وتندرج هذه الجهود في إطار قرار جمعية الصحة العالمية بشأن تغير المناخ والصحة، الذي اعتُمد في أيار/مايو ٢٠٠٨[(١٠)].

٨٢- وبهدف تعزيز قاعدة المعارف ودعم التكيف، تعهد برنامج الأمم المتحدة للبيئة بتيسير تطوير وتنفيذ الشبكة العالمية للتكيف. وسوف يسهل ذلك تبادل المعارف ويوفر الخدمات المعرفية والاستشارية، والدعم التكنولوجي وتنمية القدرات المؤسسية. ويجري حاليا اقتراح مشروع مفصل ومرحلة تجريبية للشبكة التي ينبغي أن تبدأ عملها بكامل طاقتها بحلول عام ٢٠١٤.

٨٣- وألقت منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي الضوء على عملها المتعلق بالتكيف والذي يركز على دمج التخطيط للتكيف في عملية التنمية، وتطوير ونشر الأساليب والأدوات، وإجراء تحليلات اجتماعية اقتصادية لتأثيرات تغير المناخ والتكيف معه. كما تعمل المنظمة على إيجاد سبل لمساعدة العاملين المهنيين في مجال التنمية في تقييم مخاطر برامج المساعدات الإنمائية وتأقلمها مع تغير المناخ.

٨٤- وتقوم مؤسسة موارد المستقبل، كأول إجراء تتعهد بتنفيذه في إطار برنامج عمل نيروبي، بوضع أطلس عالمي للتكيف[(١١)]. ويهدف الأطلس إلى مساعدة المنظمات المانحة وغيرها من المستثمرين في تحديد أولويات التكيف، من خلال توفير معلومات مكانية (أي رسم خرائط) عن آثار تغير المناخ والقابلية للتأثر به. ويركز الأطلس أيضا على البحوث المتعلقة بتأثيرات تغير المناخ والقابلية للتأثر به والتكيف معه. وقد أُطلقت المرحلة الأولى من هذا الأطلس خلال الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأطراف.

٨٥- ولمواجهة التحدي المتمثل في توفير المعلومات والمشورة التقنية لأصحاب المصلحة على المستوى المحلي، دأبت منظمة الأغذية والزراعة على التعاون مع المزارعين على تحديد إجراءات التكيف القابلة للاستمرار ودمجها في السياسات والممارسات التي تهدف إلى تحقيق الأمن الغذائي.

٨٦- وأبلغ برنامج البيئة الإقليمي لجنوب المحيط الهادئ حلقة العمل بأن بعض الأنشطة المساعدة، بما في ذلك عمل النمذجة بالتعاون مع معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث، ما زالت جارية فيما يتصل بتكيف منطقة المحيط الهادئ مع تغير المناخ، وهو مشروع تكيف

(١٠) <http://www.who.int/globalchange/A61_R19_en.pdf>.

(١١) <http://www.adaptationatlas.org>.

رئيسي في منطقة المحيط الهادئ. ولاحظ إمكانية وجود فرص لتوثيق بعض الأنشطة الواسعة النطاق في مشروع تكيف منطقة المحيط الهادئ مع تغير المناخ وللتعلم من هذه الأنشطة.

باء - الخطوات التالية المحتملة في إطار برنامج عمل نيروبي

٨٧- لمعالجة الثغرات والاحتياجات التي تم تحديدها خلال حلقة العمل، قدم المشاركون اقتراحات فيما يتعلق بعدد من الأنشطة المحددة التي يتعين الاضطلاع بها في إطار برنامج عمل نيروبي، وذلك بتوجيه من رئيس الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية. وتشمل هذه الاقتراحات ما يلي:

(أ) وضع خلاصة وافية لخيارات التكيف، بما في ذلك التكنولوجيات والتقنيات الملائمة محليا. ويمكن لهذا الجهد أن يستند إلى وصلة بينية لممارسات التكيف في إطار برنامج عمل نيروبي[١٢] وقاعدة بيانات استراتيجية التأقلم المحلية[١٣]. وينبغي أن تُدمج في هذه الخلاصة الوافية المعلومات ذات الصلة المتوفرة في المنصة الشبكية لآلية تعلم التكيف[١٤]، والأطلس العالمي للتكيف، والعديد من شبكات التكيف الرئيسية الأخرى؛

(ب) قيام الأمانة بتوثيق ونشر الدراسات الإفرادية والممارسات الجيدة والدروس المستفادة في دمج نُهُج التخطيط للتكيف.

---

(١٢) <http://unfccc.int/adaptation/4555.php>.

(١٣) <http://maindb.unfccc.int/public/adaptation>.

(١٤) <http://www.adaptationlearning.net>.